

# كلمات منقوشة على صواريح القدس

وصرخت به فالتفت  
في مفرق عينيه رشقت المنجل والفاس  
ومضيت فما التفت  
يا للقدس .. ويا للقدس وعينين نحاس

كانت هذي القدس  
فاتنة صافية العينين .. وطيبة النفس  
فاتيت .. وقد كنت على أرضفة الزحمة شحاذ  
جئت .. وأطفأت سجاترك المسمومة في عينها  
وقطعت أنامل نيسان من كفيها  
ولدا نبتت أظفار أخرى .. من فولاذ  
لا .. لن تجد اليوم على الأرض ملاذ

شاهدتني حملتها اليوم على ظهري  
وحملت لحودي اليوم على كتفي عمري  
ونزلت الى الميدان  
كليّ ايمان

أني .. حتى لو مت ستخرج شمس النصر  
من قبري .. من قبري  
فالخير الخالص أنجب ابنا بار  
والظلم الكافر أنجب ابنا عاق  
هو الثأر ..  
هو الثأر ..  
يقضم والده الفظ ويشوي اللحم على الاظفار ..

محمد الهادي بوقرة

تونس

لم ننكر أن الليل على كتف القدس  
شيخ صديت من طول المكث مفاصله  
يمسك بالسكين على عنق الشمس  
لكني جئت مع الريح .. وذلك اخي آت  
وابني الراكل ابواب الاتي .. آت  
حتى جدي المشنوق بحبل الظلمة آت  
وسنقتل هذا الليل .. سنقتله  
وستتركه في الأرض يفتش عن رمس

في أسواق القدس  
دميت أذني في كف النحاس  
عودني أن أتبعه .. لا قلب .. ولا احساس  
عودني أن ألثت خلف خطاه بلا انفاس  
فتضخم قلب القدس بأحزائي  
صارت عينها من فرط الفيظ نحاس  
فتذكرت بانني فلاح .. فلاح  
ما زال تراب الأرض المعطور عليّ وشاح ..

وكل شيخ في مصر وحليفاتها ، وتيقن أنك قد استنهضت  
همة كل طفل أو شاب أو شيخ في البلاد العربية كلها ،  
بل وخارج البلاد العربية ، في كل انحاء العالم ، وهانذا  
شيخ ، خارج وطنه ، ألبى دعوتك ، متمنيا ان آخذ بتلايب  
الخصم حين أقابله وجها لوجه . فهو السبب ، مباشرة ،  
أو بصورة غير مباشرة ، في عذاب كل حي في هذا الوطن  
الكبير .

وليعلم الصيارفة والسدنة وأرباب العروش ، انهم  
وخزائنهم وعروشهم عرضة للزوال اذا لم يكرسوا كل  
شيء للمعركة . اني اذكرهم بمصير حكومة الصيارفة في  
قرطجنة ، يوم قالت روما ( نحن او قرطجنة ) . فصاح  
قائد قرطجنة العظيم ( هميلكار باركا ) بالصيارفة « قدموا  
الاموال لصنع السلاح وتجييش الجيوش » . فأجاب  
السدنة عن حلفائهم الصيارفة « بل قدم ولدك هنيبال  
قربانا للاله بلع ليرفع عنا الغمة » . وكان مصير قرطجنة  
عبرة من عبر التاريخ . وكان آخر من دافع عنها امجد  
دفاع ، وكاد يقهر الرومان في قعر دارهم ، هنيبال الذي  
اراد السدنة ان يحرقوه في جوف بلع . كان الله مع  
المظلوم على الظالم ، وسلام الله عليك ورحمته .

ذو النون ابوب

بكل ثروتها الطائلة ، وسلاحها الرهيب ، في حروب فيتنام ،  
وبدلا من ان تحمي فيتنام من الشيوعية ستخرب كل الهند  
الصينية . ومن يعيش ير .

وسر ماساتنا مع الولايات المتحدة ، ثالثة الانافي .  
لقد حلمت بأن تشغل الفراغ الذي خلفته الدول المستعمرة  
بعد رحيلها ، فأسست مصالحها وبسطت نفوذها ، وجندت  
جلوازا ليصد من تحدته نفسه بالتطلع الى الشيوعية ،  
بعبعها الرهيب . فما كانت النتيجة ؟ اصبح الشرطي  
« حكومة اسرائيل » أمرا لا مأمورا ، وأحدثت في نفوس  
العرب من الشعور بالخطر والظلم ما ساقهم الى الاتجاه  
الى نفس الجهة غير المرغوب فيها . صار الجلواز يدفعهم  
الى تلك الجهة ، بوخز الحراب ، وتقبل الخصم هدايا  
ما كانت في حساباته ، وهو يضحك من رعونة عدوه .

لقد ميزت في خطابك ايها السيد الرئيس هزيم  
الرد ، ونحن بانتظار المزنة . لقد استنتجت منه ان وقت  
الكلام قد مضى ، والحرب قادمة . حرب لرد الاهانة  
وطرد المفتصب ورفع العدوان . ويوم يرتفع لهيب المعركة ،  
وتستمر نيرانها ستحترق الاقنعة الزائفة ، وتذوب جميع  
الخلافات التافهة ، ولا تبقى ثمة حرمة لكل متقاعس جبان .  
لقد استنهضت ايها الرئيس همم كل طفل ، وكل شاب ،